

محاضرة: مقياس التقويم في ميدان النشاط الرياضي المكيف

السنة: أولى ماستر

السداسي: الأول

المحاضرة الأولى:

مدخل التقويم : مرت عملية التقويم بمراحل تاريخية مختلفة، وتطورت وسائلها بتطور حياة الإنسان ،ففي العصور القديمة استخدم الإنسان التقويم بإصداره نوعا من الأحكام على الظواهر البيئية، والناس الذين يعيش معهم، فكان يدرك على سبيل المثال، أن فلانا من الناس قوي وآخر ضعيف.

ثم انتقل التقويم بسبب تعقد الحياة، ليقوم به (معلم الحرفة) الذي كان يصدر أحكامه على المتعلمين على يديه ويقرر إلى أي مدى أُنقن كل واحد منهم الحرفة التي يمارسها. فكانت الغاية العامة من التقويم في العمل هو الحكم على قيمة الوظائف، والوصول إلى تقدير كمي ونوعي لسلوك العاملين فيها...

وتطور تقويم الوظائف عبر التاريخ، ويعتبر فريدريك تيلر من الأوائل الذين نادوا بوجوب تقويم الوظائف عام 1880م، حينما قام بتحليل العملية الإنتاجية في شركة المعادن وتوصل إلى تحديد ماهية الوظائف المطلوبة لسير العمل فيها، وإلى تحديد الصفات المطلوبة فيها من يصلح لشغل كل وظيفة وكل عمل فيها.

وارتبط التقويم بالزمن كالتقويم الهجري والتقويم الميلادي. وكذلك تقويم برامج الأعمال المختلفة لملاحظة أداء الأفراد والعاملين في المؤسسات سواء كانت رسمية أو غير رسمية والشركات... الخ لدراسة مدى تحقيق الأهداف واكتشاف مواطن الضعف والقوة من أجل اتخاذ النتائج المناسبة في هذه المؤسسات والشركات، ويهمننا هنا التقويم في مجال التربوي، بهدف إنتاج تعلم عالي الجودة ، كما أن التوجه الراهن تربويا نحو تطبيق اتجاهات حديثة في استراتيجيات التقويم وأدواته، من أجل ملاحظة التعلم وتحسينه، للحصول على مؤشرات أفضل لقياس مدى تعلم الطالب لينخرط فيها المتعلمون والمعلمون معاً إذا ما أريد للتقويم أن يحسن الجودة ، للوصول إلى هدف مشترك هو تحسين التعلم والتعليم.

والتربية عملية تستهدف استحداث تغيرات مرغوبة في السلوك في المجال المعرفي والانفعالي والنفسي حركي ، وهذا يعني أنه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد حدث فعلاً ما لم يجر نوع من التقويم لبعض التغييرات المستجدة واستخدام الأساليب الملائمة المتبعة في التقويم وتفسير نتائجه .

ماهية التقويم:

في القرآن الكريم:

وردت كلمة التقويم في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ (النساء: الآية 135) وفي قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (التين: الآية 4) (صدق الله العظيم).

في اللغة:

كما ذكر في كثير من القواميس اللغة العربية مصدر الفعل (قوم) التقويم من الفعل قَوْم الشيء أي عدله أي أزال اعوجاجه ، ويقال قَوْم الشيء أي قَدَّر قيمته أي عدل ، تقويما الشيء أزال اعوجاجه ويقال قوم المعوج أي عدله وأزال عوجه . وقوم السلعة وثمنها ويقال قوم الشيء أي قدر ثمنه.

في التربية:

يعني التقويم معرفة التفسير الحادث في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغيير. فالتقويم هو الحكم على الأشياء والأفراد لإظهار المحاسن والعيوب واثبات صدق الفروض التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره.

كما أن التقويم التربوي والنفسي فيمكن تعريفه بأنه " إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص ، أو المواضيع وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير والمستويات لتقدير هذه القيمة كما يشمل معنى التحسن والتعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام "بينما ترى ليلي فرحات " أن التقويم الرياضي هو " عملية الهدف منها تقدير قيمة الأشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات وإصدار الأحكام " .

ويعرف بأنه عملية إصدار حكم على ما تصل إليه العملية التربوية من أهداف ومدى تحقيقها لأغراضها والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها أو اقتراح الوسائل لتلافي النقص .

ومن الملاحظ في بعض الكتابات انه يوجد خلط في استخدام كلمة تقويم (valuation) وكلمة تقييم (assessment) والحق إن هناك فرقا بين معنى الكلمتين فكلمة تقييم ترمي إلى تحديد قيمته وتقديرها فقط ، في حين ترمي كلمة تقويم إلى التشخيص والإصلاح والتحسين والتطوير.

والتقويم يتضمن إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويمتد إلى مفهوم التحسين والتعديل أو التطوير لإظهار المحاسن أو العيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره .

2- مفهوم التقييم Evaluation:

التقييم هو " عملية منظمة يقصد بها تشخيص و علاج الإجراءات المحققة لأهداف معينة و التقييم مرآة تعكس مدى تحقيق العملية التدريبية لأهدافها لذلك فالتقييم عملية مستمرة ديناميكية تشخيصية وقائية علاجية للحكم علي مدى تحقيق الأهداف المنشودة .

و هو " وسيلة تحديد مقدار أو درجة التغيير في الإنجاز الرياضي و العمل باستمرار علي تلافي النواحي السلبية و تدعيم النواحي الايجابية للوصول إلي الهدف.

3- مفاهيم مرتبطة بالتقييم :

ونجد أنه في التربية الرياضية هناك مصطلحات (الاختبار ، القياس ، التقييم) ونجد أن الاختبار وسيلة من وسائل القياس ، بينما القياس أحد وسائل التقييم ، ومصطلح التقييم يتجاوز في مفهومه مصطلح القياس فمصطلح التقييم أعم وأشمل من مصطلح القياس فالبيانات التي يتم الحصول عليها من عمليات القياس المختلفة تعتبر مدخلات بالنسبة لنظم التقييم ، لهذا السبب يمكن النظر إلى عملية القياس على أنها متطلب من متطلبات التقييم أو مرحلة من أهم مراحلها ولأن عملية التقييم تتأثر بكفاءة ودقة عملية القياس ، لذا يصبح من الضروري التأكد من سلامة ودقة وسائل القياس حتى تكون عملية التقييم عملية دقيقة .

فالقياس " هو عملية تقدير الأشياء مجهولة الكم أو الكيف باستعمال وحدات رقمية متفق عليها أو مقننة ... والقياس مع دقته لا يعطينا سوى فكرة جزئية عن الشيء الذي يقاس لأنه يتناول ناحية محددة من نواحيه ، أما **التقييم** فيعطينا صورة صادقة عن جميع المعلومات والبيانات التي لها علاقة بالمجال موضوع التقييم سواء كانت المعلومات كمية أو وصفية سواء كان ذلك بالملاحظة أو الاستبيان أو التجريب أو القياس.

والامتحان هو عملية نهائية تقيس تقدم التلميذ في جانب واحد فقد مثل التحصيل ، الذكاء ، الميول و عادة ما يقوم بها المعلم تجاه المتعلم أما التقييم " فعملية مصاحبة لعملية التعليم والتعلم لا يفصل عنها ولكنه جزء لا يتجزأ عنها و يقيس ويعالج ويقي نمو الفرد وتقدمه في جميع النواحي وليس في ناحية واحدة فقط و يشترك فيها كل من له صلة بالعملية التربوية مثل المعلم ، المدير ، الموجه، عضو هيئة التدريس ، التلميذ ، ولي الأمر